

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (65)

علي عبدالعزيز الشبل

من المتكلسفة وغالبة الصوفية. من المتكلسفة وغالبة المتتصوفة. الى ان الدعاء لا فائدة فيه قالوا لأن المشينة الالهية ان اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء. وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء - 00:00:00

وقد يخص بعضهم بذلك خواص العارفين. ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذه المسألة انحرف فيها هاتان الطائفتان - 00:00:24

وقد تعلق بهم اقوام ركبهم اقوام الطائفة الاولى المتكلسفة و هوئاء الفلسفه الالهيون الذين قالوا لا فائدة من الدعاء اذا كان الدعاء واقعاً واذا كان المقدور واقعاً فلا فائدة من الدعاء - 00:00:45

ويشاربه هوئاء متكلسفة في هذا الزمان العقلانيون الذين يقولون وان لم يثبتوا المشينة الالهية لكن يقول يتحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء وكذلك المتغيريون ومن عنده على الدين وعلى اهله غضاضة - 00:01:08

الطائفة الثانية المنحرفة في هذا غالبة المتتصوفة الذين لا يدعون للدعاء لأن غلبة المتتصوفة هم اقرب الى الاتحاد والوحدة فليس للدعاء قيمة عندهم اذا تحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء - 00:01:36

ومن هوئاء من الغولات المتتصوفة من يجعل هذا خاصاً بمقام العارفين مقام الخواص ان الدعاء لهم بهذه المثابة في مقام الخواص انه لا ينفعهم انهم يسيرون في قدر الله جل وعلا - 00:01:58

والرد على هذا من اربعة وجوه الوجه الاول كما سبق ان الدعاء من عبادة الله. فإبطال الدعاء ابطال للعبودية الوجه الثاني ان الدعاء نفسه من المقدور من القدر الله قدر الشيء بأسبابه - 00:02:20

الدعاء نفسه من قدر الله جل وعلا فانكاره انكار للقدر وليس هذا غريب على القدر من القدرة والمعزلة الوجه الثالث انه مضى ان من اهم اسباب وقوع القدر اصول اسبابه - 00:02:47

والدعاء من اعظم اسبابه من اعظم اسبابه الوجه الرابع ما اشار اليه ان من الفساد بالاغترار من دين الاسلام بل معلوم الفساد بالاضطرار من العقل عن الدين من امن بالله وبافعاله - 00:03:10

نعم قال رحمه الله تعالى ويجعل الدعاء عليه في مقام الخواص علة ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص وهذا من غلطات بعض الشيوخ. فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. اذا اطلق الشيوخ - 00:03:35

في كل مقام لهم اعتبار. فالشيوخ في الاحاديث هم الحفاف والعلماء الكبار والشيوخ عند الفقهاء من هم ائمة المذاهب وكبار اتباعهم فشيخ المذهب عند الحنابلة من هو الامام احمد - 00:03:58

هذا امام المذهب شيخه القاضي ابو يعلى وشيخ المذهب عند المالكية القاضي عبد الوهاب وشيخ المذهب عند الشافعية القاضي الرافعي الشيوخ كل بحسبه والشيوخ في هذا المقام كما بعض الشيوخ - 00:04:23

عند اهل السلوك التزهد هم شيوخ التصوف شيوخ التصوف سواء من عرف عنه الانحراف والشطحات او من لم يعرف عنه من ذلك شيء. نعم فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الله فهو معلوم الفساد بالضرورة العقلية. فان منفعة الدعاء امر اتفقت عليه - 00:04:50

تجارب الامم حتى ان الفلسفه تقول ضجيج الاصوات في هيكل العبادات بفنون اللغات. يحل ما عقدته الافلاك المؤثرات. هذا وهم مشركون. من هم هؤلاء المشركون فلاسفة. فلاسفة الالهيين مر معنا ان الفلسفه كم نوع - 00:05:19

ها اربعة انواع فلسفة طبيعية فلسفة اخلاقية فلسفة رياضية وفلسفة دينية او الهية طبيعية تشمل الفيزياء والكيمياء والعناصر ما يتعلق بها هؤلاء المشركون هم الفلسفه الالهيين واكبر اساطيرهم مع ذلك يقولون - 00:05:44

ان ضجيج الاصوات في مختلف اللغات بانواع الحاجات في الهياكل يحلل المنعقد من الافلاك المؤثرات او يحلل ما عقدته الافلاك المؤثرات الدعاء شأنه عظيم لو لم تأتي به الادلة كان الفطرة السوية - 00:06:11

العلم الظروري فطرة وعقلًا محققا له وكيف والاصلة متضادة ومتوازنة لفظاً ومعنى على منفعة الدعاء وعظيم شأنه ولكن التكاسل والتقاصر هو من الداعين ربى جل وعلا الذي وعد على الدعاء بالاجابة. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:06:39

فليستجيبوا لي وليرسلنوا بي لعلهم يرشدون نعم. وجواب الشبهة بمنع المقدمتين فان قولهم عن المشيئة الالهية اما ان تقتضيه او لا ثم قسم ثالث قبل ذلك نقول هل تثبتون لله مشيئة - 00:07:13

ان اثبتم لله مشيئة لزملكم ان تقرروا بما ذكره الله جل وعلا من اجابته الدعاء وقولهم ان المشيئة الالهية اما تقتضي هذا او لا تقتضيه هذا قسمان ثمة قسم ثالث. نعم - 00:07:33

وهو ان تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه. يعني كل الدعاء نافع مع شرطه ما شرطه انتفاء المانع وتحقق الموجب نعم وقد يكون الدعاء مع من شرطه كما توجب كما توجب الثواب مع العمل الصالح. ولا توجبه مع عدمه - 00:07:53  
ما توجب الشبع والرياح بالأكل والشرب. ولا توجبه مع عدمها. وحصول الولد بالوطء والزرع فإذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة - 00:08:17

في الاكل والشرب والبذر وسائل الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرع. فهو مخالف للحس والفطرة. اذا مجمل الردود عليهم خمسة اولا معلوم الفسادي بالاضطرار من دين الاسلام ثانيا معلوم الفساد بالاضطرار من العقل - 00:08:38

ثالثا مخالف للشرع الذي امر بالدعاء وجعله عنوانا للعبادة.رابعا مخالف للحس خامسا مخالف للفطرة نعم وما ينبغي ان يعلم ما قاله طائفه من العلماء. وهو ان الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد. هذه الجملة الان يذكرها - 00:09:00

شيخ قواعد في التوكيل قواعد عظيمة في التوكيل استفادها من كلام شيخ الاسلام ومن قبله الالتفاتات الى السبب شرك حيث اعتمد على السبب وترك المسبب سبحانه وتعالى. نعم ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. نعم. لأن الله ربط الاشياء بأسبابها - 00:09:23

الولد يأتي من من الوطء محظيا او مباحا نعم قد يشاء جل وعلا لاظهار كمال قدرته ان يأتي ولد من غير هذا فعيسي عليه السلام جاء بوطأ ولا بغير وطأ - 00:09:48

وقبل عيسى حوا جاءت بغير وطء خلقها الله من ضلع ادم الايسر. اقصى اقصى ضلع واعوجه وخلق الله عز وجل ادم من غير اب ولا ام لكن الغالب الاعجم خلقوا من ابويين - 00:10:05

هذا سببه واما الثالثة فخارج عن اسباب البشر لانها قدرة الله جل وعلا الخارقة وقدرتها الفاعلة نعم والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. نعم الاعراض عن السبب في الكلية - 00:10:29

لا يعتقد ان له اثر ولا له تأثير هذا قدح في الشرع وقدح في العقل. قدح في الشرع لما ربط الله الاشياء بأسبابها وقدح في العقل لأن هذا معناه تعطيل العقول - 00:10:49

وبعض الناس يستدل على الاسباب باية يؤلفها ان الله جعل لكل شيء سببا. ما في اية في القرآن هكذا وانما في القرآن ثم اتبع سببه الاسباب جعلها الله جل وعلا - 00:11:07

اسبابا قد يحصل معها المسببات وقد يتختلف عنها فمحو الاسباب بالكلية كما عند المتصوفة وغولاتهم هذا قدح في الشرع وهو قدح

في العقل ولما حج اقوام من اليمن ولم يحصلوا - 00:11:26

معهم آآ تزود الطعام والشراب ونفقة الحج وانه متوكلون على الناس قال عمر بل هؤلاء المتكاكلون على غيرهم يرزقهم يشحذون ويطلبون وهذا لم تأتي به الشريعة لان الله قال وتزودوا - 00:11:48

ثم ذكر خير الزاد واعظمه وهو التقوى فان خير زاد للتقوى وهذه المسألة في القواعد الثلاث محو الاسباب ان تكون اسبابا آآ مدح في الشرع والتعلق بالاسباب شرك في التوحيد - 00:12:15

والثاني آآ الاعراض عن الاسباب قدح في الشرع والعقل. نعم ومعنى التوكيل والرجاء يتتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع. نعم التوكيل والرجاء من التوحيد والعقل والشرع وفي حديث الرجل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ناقتي يا رسول الله اعقلها - 00:12:38

ام اتكل على الله في حفظها قال له عليه الصلاة والسلام اعقلها افعل السبب واتكل على الله في في حفظها المزارع يحرث ويبذر ويجرني الماء هذى اسباب قد تحصل معها - 00:13:03

السبب وهي الثمرة وقد تزيد وقد تنقص وقد لا تحصل وكذلك المتزوج قد يتزوج فیأته ولد وقد يأتي زوجه لا يأتيه ولد اذن الاسباب لا يلزم معها حصول المسببات نعم - 00:13:27

وببيان ذلك ان الالتفاتات الى السبب هو اعتماد القلب عليه. ورجاءه والاستناد اليه وليس في المخلوقات ما يستحق وهذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء واصدقاء ومع هذا كله. فان لم يسخر - 00:13:46

مسبب الاسباب لم يسخر. صدقة والله ان لم يسخر الاسباب مسببها وهو الله فانها لا تسخر نعم وقولهم ان اقتضت المشيئة المطلوبة فلا حاجة الى الدعاء. قلنا بل قد تكون اليه حاجة من تحصيل مصلحة اخرى - 00:14:06

عاجلة واجلة ودفع مضررة اخرى عاجلة واجلة. وهذا مفهوم من الحديث ما دعا مؤمن بدعوة الا كان له فيها احدى ثلث اما ان يجيب الله دعوته او يدفع عنهم ما يقابلها - 00:14:26

او يدخلها الله عز وجل له في الاخرة لماذا الشارح رحمه الله استطال في الكلام في مناقشة هؤلاء المتكلفون ليه من يعرف لان هؤلاء كان لهم سطوة في زمن الشارع وقبله - 00:14:45

سطوة على الناس في تأليفهم وفي ابتداعهم ولهذا اطال المقام في عرض شبهتهم هذه والرد عليها نشابةهم الان المتكلفون من مدعى الثقاقة ومدعى التقدم ومدعى الحضارة وانا احل هذا تحليلها نفسيا - 00:15:11

ان هؤلاء عندهم كبير في نفوسهم يرون العوام ومن يعتقدونهم اقل منهم رتبة وحالة يلهجون بالدعاء ويثابرون عليه ويكترون منه فيمتعظ من حالهم ويتناقص شأنهم فيرجع يتفلسف بان الدعاء لا فائدة منه - 00:15:35

وهذا كثير في من ينتسب الى العلمنة او اللبرة له او التقدمية فانهم ينقمون على واقع عاشوه في مجتمعاتهم هذه النقطة اورثتهم هذه العقد النفسية والكلامية التي من اعظمها الاعتراض او رد الدين او الالحاد والعياذ بالله - 00:16:01

نعم وكذلك قولهم وان لم تقتضه فلا فائدة فيه قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب منافع ودفع كما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل ما يعجل للعبد من معرفته بربه - 00:16:28

واقراره به وبانه سميع قريب قدير عليم رحيم. واقراره بفقره اليه واضطراره اليه وما يتبع ذلك من العلوم العلية. والاحوال الزكية التي هي من اعظم المطالب. واعظم ذلك كله التفاتاته في قلبه الى ربها - 00:16:48

وتعلقه به وهو التوحيد الذي لولا الدعاء وامثاله لم يتحصل له ذلك نعم فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد كما يعقل من اعطاء المسؤول للسائل. كان السائل قد - 00:17:12

اعوذ بالله يعني ان العبد اثر في الله حتى اعطاه هذا من جهالة قدر الله سبحانه ومن انهم لم يقدروها حق قدره لم يؤثر العبد في ربه لم يؤثر السائل وهو الداعي في ربه وهو المسؤول - 00:17:31

تأثيرا يأثره وانما هذا محض تفضل لان الله تفضل باجابة دعوة الداعي تلطف بذلك الى عباده وليس التأثير هنا على ما ذهبوا من ان

انه يغير ما لم يرده الله، لا - 00:17:54

تأثير الله جل وعلا احبه من عبده ودعاه اليه وامرها به نعم قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه. فهذا الخير منه وتمامه عليه. كما قال عمر رضي - 00:18:17

الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. وهذا يا اخوانى شأن من كان بالله اعرف انظروا الى جلالة هذه الكلمة عمر لا احمل هم الدعاء ولكن احمل اني لا احمل - 00:18:35

اما الاجابة ولكن احمل هم الدعاء ليقينه بان الله يجبيه لكن متى تقوى؟ يقوى نفسه ويحاجد عدوه فيدعوه ويبتله وانتم لاحظوا في الدعاء اذا رفع الانسان يديه يدعوه كم تأثيره من انواع - 00:18:56

الصواريخ ومن الثقل ومن وسوسه الشيطان لان هذا يغيب الشيطان جده فاذا جاهدت ودعوت والحمد لله كان هذا اشد ارغاما للشيطان يوم عرفة يوم الدعاء ما رؤي الشيطان في يوم احر ولا ادحر - 00:19:15

ما رؤي في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمات الله ودعاء العباد لله سبحانه وتعالى الا ما كان من يوم بدر كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا اخص شعار عرفة ما هو - 00:19:38

الدعاء خير الدعاء دعاء يوم عرفة لاحظوا قال دعاء يوم عرفة. اضاف الدعاء الى ظرف الزمان ولم يطفه الى الطرف المكاني الخير الدعاء يدعى الواقعين بعرفة قد يحرم منه من لم يقف - 00:19:55

ولكن لما قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة اضافه لليوم كل من من على هذه البسيطة يدعوا في هذا اليوم متوجها الى الله ويقبله الله فهو فهو سعيد اخص هؤلاء اهل عرفة - 00:20:17

هم اخصهم لانهم اجابوا نداء الله جل وعلا حتى لو دخل فيهم ما ليس منهم فان القوم لا يشقى بهم جليسه يهب الله هذا الذي دخل لي بغير ما ارادوا يهبه لهم - 00:20:36

يهب المسيء للمحسنين ولهذا جاء في الحديث ان الله عز وجل يسأل ملائكته ليس استخبرارا وانما تقريرا قال هؤلاء عبادي اتونى شعثنا غبرا ضاحي ما يريدون الله يعلم ما يريدون - 00:20:53

لكن يقرر بذلك الملائكة كانوا يريدون رحمته قال اشهدكم اني قد غفرت له وتقول الملائكة يا ربنا معهم فلان لم يأت لما اتوا. وانما اتي يطلب حاجة لهم القوم لا يشقى بهم جليسه - 00:21:12

عمر لما قال اني لا احمل هم الایجاب بان الله يجبيه ولكن احمل هم الدعاء وهذا من اعظم ما يصرفك عنه شيطانك وقرينك وهو الدعاء فارغمه وراغمه الالجاج على الله بالدعاء ولو ان تكرر دعاءك في اليوم مرات - 00:21:29

فان هذا مثال في القرآن اهدنا الصراط المستقيم. نكررها فيك بكم؟ في كل ركعة في كل ركعة فرضا ونفلة مراغمة وادغاما للشيطان وتحقيقا لهذا المعنى العظيم في عبادة الرحمة نعم - 00:21:50

كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. ولكن اذا همت الدعاء فان الاجابة مع وعلى هذا قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:22:08

ان كان مقداره الف سنة ما تعودون فاخبر سبحانه انه يبدأ بالتدبر. ثم يصعد اليه الامر الذي دبره. فالله سبحانه هو الذي يقذف في قلب حركة الدعاء و يجعلها سببا للخير الذي يعطيه اياد. كما في العمل والثواب فهو الذي - 00:22:28

وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجاب بما اثر فيه شيء من المخلوقات بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال - 00:22:55

مطرف بن عبد الله بن الشخير احد ائمة التابعين. هذا مطرف ابن الصحابي الجليل عبد الله ابن الشخير العامري وابوه هو الذي قال ابوه عبد الله ابن الشخير قال انطلقتنا في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:15

وقلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظميتنا وابن عظيمتنا وابن عظيمتنا واكبرنا طولا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم الشيطان ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد. فقول عبد الله رسوله - 00:23:36

ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها ابنه متطرف من سداد التابعين ونقدمت وفاته حتى انه توفي مطرف رحمه الله قبل بع兹 متاخر الصحابة قالوا وفاته مقاربة لوفاتي الحسن البصري - [00:23:57](#)

من اخر الصحابة وفاة مطرف وفاته مقارب لوفاة انس ابن مالك من اخر الصحابة وفاة لا محمود ابن الربيع توفي سنة مئة وعشرة وهو اخر من مات من الصحابة على المشهور - [00:24:18](#)

نعم قال رحمه الله نظرت نظرت في هذا الامر نظرت في هذا الامر فوجده مبدأه من الله وتمامه على الله وووجدت ملاك ذلك الدعاء. صدق والله ملاك هذا الامر بدأ الدعاء - [00:24:47](#)

وبعد انها اجل مظاهر العبادة ما الدليل على ذلك ذكرنا هذا سبب الدليل على ان الدعاء اجل مظاهر العبادة ها يا مجدوب احسنت حديث النعمان الدعاء هو العبادة واية من سورة الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم - [00:25:11](#)

اه روایة الدعاء مخ العبادة جاءت في حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ هو حدیث رواه الترمذی. وقال حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه. اسناده فيه مقال - [00:25:41](#)

لكن معناه صحيح كما جاء في حدیث النعمان الدعاء هو العبادة نعم. وهنا سؤال معروف وهو ان من الناس من قد يسأل الله شيئاً فلا يعطى. او يعطي غير ما سأله. وقد اجيب عنه - [00:25:55](#)

باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققة احدها ان الاية لم تتضمن عطية السؤال مطلقاً. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي. ما قال اجابة الداعي اجابته اما لما سأله - [00:26:11](#)

او لما اول شيء لم يسأل عنه او يدخل له كما جاء في الحديث. نعم. والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم من السائل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في ليلة الى سماء الدنيا فيقول - [00:26:34](#)

من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغرنی فاغفر له ففرق بين الدعاء وبين الداعي والسائل. وبين الاجابة والاعطاء وهو فرق بالعلوم والخصوص. ايهم اعم الداعي ام السائل الداعي اعم - [00:26:58](#)

السائل اخص نعم كما اتبع ذلك بالمستغفر وهو نوع من السائل. فذكر العامة ثم الخاصة ثم الاخص واذا علم العبد انه قريب يجيب دعوة الداعي. علموا قربه منهم وتمكنهم من سؤاله - [00:27:25](#)

علمه ورحمته وقدرتة. فدعوه دعاء العبادة في حال. دعاء العيد عبادة ودعاء المسألة دعاء العبادة كالصلوة والصيام والحج والذكر هذا دعاء عبادة المسألة اللهم ارزقني اللهم اكفني - [00:27:46](#)

هذا دعاء المسألة من اعم ومن اخص دعاء العبادة اعم من دعاء المسألة التي هي اخص. نعم. وجمعوا بينهما في حال اذ الدعاء اسم يجمع العبادة والاستعانا. وقد فسر و قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. بالدعاء الذي هو العبادة والدعاء الذي هو الطلب - [00:28:11](#)

وقوله بعد ذلك ان الذين يستكرون عن عبادي يؤيد المعنى الاول. وقال ربكم ادعوا دعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. الاية في غافر فاخر الاية يدل على ان المراد بالدعاء دعاء العبادة - [00:28:37](#)

ودعاء العبادة يتضمن ويشتمل على دعاء المسألة. نعم الجواب الثاني ان اجابة دعاء اعم من اعطاء عين المسؤول كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعو الله بدعوة - [00:29:00](#) فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاء بها احدى ثلاث خصال. اما ان يعجل له دعوته او يدخل له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها قالوا يا رسول الله اذا - [00:29:25](#)

قال الله اکثر. الله اکبر. الله اکبر هذا فضل من الله وقد وهم الشارح ابن ابی العز رحمة الله فنسب الحديث الى مسلم والحديث ليس في صحيح مسلم انما رواه - [00:29:45](#)

بعض اهل السنن رواه البخاري في الادب المفرد وليس الحديث في صحيح مسلم الذي في صحيح مسلم حدیث ابی هریرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستجيب لاحکم ما لم یعجل - [00:30:03](#)

يقول دعوت فلم يستجب لي ويترك الدعاء ويقنط هذا مانع من اجابة الدعاء لأن المقصود ليس جمل الدعاء وإنما المقصود بتعلق القلب بالله سبحانه وتعالى مهما طلب الطالبون ودعا الداعوه - [00:30:21](#)

لا تنفذ خرائط الله لكن الله يريد من عبده ان يدعوه ان يخضع له ان يتذلل له اذا نكتري يا رسول الله قال الله اكتر - [00:30:46](#)

لا تنفذ خرائطه جل وعلا لهذا في حديث ابي ذر رضي الله عنه القدسي رواه مسلم في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم - [00:31:02](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته امنيته مهما بلغت ما نقص ذلك من ملكي شيئاً الله عظيم لا تنتصه نفقة ولا تغطيه نفقة ولا اجابة السائلين والدعاة. نعم - [00:31:18](#)

فقد اخبر الصادق المصدوق انه لابد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤال معجلا او مثله من الخير مؤجلا او يصرف عنه من السوء مثله. من اين اتي من قوله لابد من الدعوة الخالية من العدوان - [00:31:44](#)

لقوله ليس فيها اثم ولا في ما من رجال يدعوه ليس فيها اثم ولا قطبيعة رحم هذا العدوان والعدوان في الدعاء انواع ثلاثة ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوا خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين - [00:32:04](#)

الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله ما فيه اثم اللهم اعني على شرب الخمر يعنيه الله ما يعينه لو دعا بالاثم اللهم اعني على ضرب اخي واللي اخذ ماله لا يجيئه الله - [00:32:27](#)

النوع الثاني من الاعتداء ان يسأل الله ما لا يصح له شرعا هذا في الاعتداء النوع الثاني لا يصح ان يسأل الله ما لا قدر الله اقلبني الى اسد الله طلع الشمس من الشمال - [00:32:46](#)

هذا اعتداء في الدعاء ثالث ان يسأل الله ما فيه سوء ادب تعنت وتتكلف اسئلتك القصر الابيض في السماء الثالث هذا تكلف اسئل الله الجنة وسله النجاة من النار ولما دعا بعض ابناء الصحابة اسئلتك الجنة وطبيتها وريحها - [00:33:05](#)

نهاه ابوه رضي الله عنه قال اسأل الله الجنة واستعذه من النار. لا تتتكلف لان هذا تنطبع نعم الجواب الثالث ان الدعاء سبب مقتضى لنيل المطلوب والسبب له شروط وموانع. فإذا حصلت شروطه وانتفت موانعه. حصل المطلوب والا فلا يحصل ذلك المطلوب - [00:33:36](#)

بل قد يحصل غيره سائر الكلمات الطيبات من الاذكار المأثورة المعلق عليها جلب منافع او فان الكلمات بمنزلة الالة في يد الفاعل كالسيف في يد شجاع ان كان السييف ماضيا في يده جبان لم يمضي - [00:34:01](#)

الالة والدعاء كلها الات في يد المؤمن. تختلف باختلاف قوته وما يعينها وقد يعارضها مانع من المowanع ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب. وكثيرا ما تجد ادعية - [00:34:23](#)

دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكون قد افترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة قدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لحسنته. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك - [00:34:42](#)

دعوته فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجرد اعن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداء ولهذا ذكر العلماء واجتهدوا في ذكر شروط الدعاء وبيان موانعه كما اقتضته الادلة الشرعية - [00:35:02](#)

ومنه الحديث ان الرجل يخرج في سفره يمد يديه يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك من اسباب اجابة الدعاء اه تخير او قاته واحواله - [00:35:23](#)

اللائقة به. ومن موانعه حرمة المطعم والمشرب والمكسب ومن موانعه الدعاء بالاثم وقطبيعة الرحم ومن موانعه الاستعجال حتى يدع الدعاء هذه موانع لاجابة الدعاء نعم وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي. عطاكما اياه مثال بشيء حسي - [00:35:44](#)

مثال الدعاء في حصول المدعو بها كالدواء لحصول المرض الدواء لانتفاء المرض نعم وهذا كما اذا استعمل كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به فظن اخر ان - [00:36:15](#)

استعمال هذا الدواء بمجرده كاف في حصول المطلوب. فكان غالطا. فإذا استعمل الثاني نفس الدواء قد يكون في استعماله حتفه لانه في غير محل مناسب لائق به نعم وكذا قد يدعو باضطرار عند قبر فيحجاب. فيظن ان السر للقبر. هذا كثير يا اخوان يلعب به على العوام والسدج - 00:36:36

يدعو بدعوة عند قبر يظن ان السبب هو لما دعا عند هذا المقام مقام سيدى فلان هذا مقام تفريج الكربات يقول دعونا الله واجاب الله دعاءنا وهذا من البلاء لهم وعليهم ومنهم - 00:37:04

وافق هذا ما هو صاحب القبر هو الدعاء هو الذي حق الدعاء كما قلنا في الكافر يدعوه ربه فيجيبه اجابة الله للكافر من جنس رزقه هذا الكافر - 00:37:21

وتربيته له نعم ولم يدرى ان السر للاضطرار وصدق وصدق اللجا الى الله تعالى فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله تعالى كان افضل واحب الى الله تعالى الادعية والتعوذات والرقي بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط. فمتنى كان السلاح سلاح - 00:37:38

يا حن تاما والساعد ساعدا قويا. والمحل قابلا والمانع مفقودا. عرفنا ان السلاح السيف الماظي بيد الشجاع لابد ان يكون المثل قابل فلو جاء سيف اتحاد بيدي شجاع وظرب به حصاة - 00:38:06

هل هذا المثل قابل غير قابل فلا بد ان يكون المثل قابلة والمانع مفقود ما المانع المانع من اجابة الدعاء مفقود لو كان فيها مانع لا يستجاب له ابدا لكن دعا دعاء مع وجود المانع - 00:38:34

نعم والمانع مفقودا حصلت به النكارة في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة - 00:38:56

ابت لم يحصل الاثر هذا جواب عقلي لما سبق والمؤمن في دعاء الله رابح غير خاسر فان دعا دعاء متجردا من اللاثم العدون فاما ان يستجاب له دعاؤه واما ان يدفع عن عنه من الشر بمقابل الدعاء - 00:39:17

واما ان يدخل له في الاخرة اذا في هذه الثالث وخرسان ولا ريحان يا اخواني اعظم الربح مع قاعدة توحيد الله بهذا الدعاء اسأل الله عز وجل عونه وتوفيقه نعم - 00:39:38

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ويلمك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين ومن استغنى عن طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحين اهل الحين يعني اهل الهملة - 00:39:53

والظلالة نعم قال الشارح رحمه الله كلام حق ظاهر لا خفاء فيه. والحين بالفتح الهاك. هل هذا الكلام ظاهر ولا فيه خفا ان الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء - 00:40:12

شو الدليل على ان الله يملك كل شيء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر وامثالها ولا يملكه شيء وهو يجير ولا يجار عليه هذه من دلائلها وانه - 00:40:30

مستغن من خلقه ولا غنى لخلقه عنهم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز نعم - 00:40:52

قال الطحاوي رحمه الله تعالى والله يغضب ويرضى كاحد من الوراء رجع مرة اخرى الى الصفات لكن هنا بالصفات ايش الاختيارية وهذا مما عاشه المتأخرن على الطحاوية وعلى شرحها ان المباحث فيها مبعثرة - 00:41:08

يقول لهم ما عندهم مثل ما عندنا الان عنصرة ترتيب انما ساقوها بحسب زمانهم فلا يعد هذا عندهم معيبة وان كان عندنا في الاذمان المتأخرة يعد بعشرة للمسائل مر معنا ان الصفات تقسم باعتبارين - 00:41:34

نستذكرها ها الذاتية تقسيمها باعتبار التعلق نوعان ذاتية وفعالية التعلق الذاتية متعلقة بالذات والفعالية متعلقة بالمشيئة وتقسم من حيث الادللة الى قسمين ايضا صفات خبرية وصفات عقلية. ليس لاثباتها الا الخبر - 00:41:58

الصادق عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لا مجال فيها للاجتهاد والعقل كاثبات ان الله له وجه ويدان وسمع وبصر مردها الى

ايش من الادلة وصفات عقلية دل عليها العقل مع الشرع - 00:42:31

الحياة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير حي والقدرة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير قادر فدل عليها مع الشرع العقل فقوله والله يغضب ويرضى لا كأحد من الورى اي من الخلق - 00:42:54

اثبات لله انه يغضب. وانه يرظمي ونفي للمشابهة الغضب والرضا من صفات ايش يقال من صفات الافعال لانها مرتبطة بالمشيئة الصفات الذاتية لا ينفك الله عنها لم ينزل متصفها بها - 00:43:12

الصفات الفعلية يفعلها اذا شاء فهو اذا شاء غصب سبحانه وادا شاء رضي اذا شاء جاء وادا شاء نزل فهذه مرتبطة بمشيئته يقال صفات الافعال او الصفات الاختيارية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله تعالى رضي الله عنهم - 00:43:33

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. وقال تعالى من لعنه الله غصب عليه. وقال تعالى وغضب الله عليه ولعنه. وقال تعالى وباء وباء بغضب من الله. هذه ادلة من القرآن على اثبات هاتين الصفتين - 00:44:00

صفة الرضا وصفة الغضب وقد دل عليهم ايضا السنة احل عليكم رضي فلا اسخط عليكم ابدا كما في الصحيحين الشفاعة ان الله غصب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - 00:44:28

في الصحيحين ايضا دل ثالثا على هذه هاتين الصفتين الاجماع السلف على اثبات الغضب والرضا لله بل اجماع الرسل واتباعهم عليهم الصلاة والسلام دل عليها رابعا العقل فان العقل الصحيح لا ينفي ان الله يغضب - 00:44:44

ولا ان الله يرظمي بل يعتقد انها لائقة بكم وجلاله بخلاف العقول الفاسدة والمريضة التي ذهبت الى ان غصب الله قد يشبه غصب المخلوقين فنفوا الغضب او اولوه وان رضا الله - 00:45:07

قد يشبه رضا المخلوقين فذهبوا ينفون الغضب او يأولون وسيطيل معهم الشارح لانه بلي بهم كما بلي بهم المسلمون نعم ومذهب السلف وسائر الائمة اثبات صفة الغضب والرضا والعداوة والولایة والحب والبغض ونحو ذلك من الصفات - 00:45:25

التي ورد بها الكتاب والسنة لماذا رفعت الحب رفعت البخ عن الاستئناف نعم الحب والحب والبغض. نعم. ونحو ذلك من الصفات التي ورد بها الكتاب والسنة. ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائق اهل - 00:45:47

عن حقيقها اللائقة بالله تعالى. كما يقولون مثل ذلك او مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات. كما يقول اي السلف والائمة مثل ذلك في باقي الصفات كالسمع والبصر والكلام. نعم - 00:46:09

كما اشار اليه الشيخ فيما تقدم بقوله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ويل ولزوم التسليم. وعليه دين المرسلين. هذا سبق لكم انه بينه عند هذا الموضع - 00:46:29

ما الفرق بين التأويل والتعطيل ها تفضل تأويل يورث التعطيل التعطيل ثمرة لهذا التأويل فاذا اول المؤول ان الله يغضب اولها الى انه ينتقم نفي ايش الغضب عن الله اذا التعطيل ثمرة ماذا؟ التأويل - 00:46:48

طيب سؤال اخر ما الفرق بين التأويل والتحريف ها طيب والتأنويل مجدوب بببي له من يسحبه وفصالة يا شيخ تفرز له انت ايه والتحريف انت غرزت معه ايضا ها يا محمد افع - 00:47:26

اه صرف اللفظ عن ظاهره فان كان الدليل هو تأويل صحيح وان كان لغير دليل فهو تحريف. احسنت التحريف هو التأويل الفاسد التعویل الفاسد هو التحريف تحريف الكلم اما بلفظه او بمعناه - 00:48:03

اما التأويل الصحيح فليس تحريفا وانما بيان للمعنى نعم قال رحمه الله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك تأويل ولزوم التسليم دين المرسلين وانظر الى جواب الامام مالك رضي الله عنه في صفة الاستواء كيف - 00:48:23

قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وروي ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها موقوفا عليها ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول جاء عن ثلاثة عن الامام مالك ابن انس - 00:48:48

وعن شيخه ربيعة ابن فروخ ربيعة الرأي وعن ام سلمة رضي الله عنها فروي عنها مرفوعا ولا يصح روي عنها موقوفا وفيه كلام وقبل ذلك قال عن مالك رضي الله عنه - 00:49:09

يصح هذا نعم يصح الدعاء الرضا لان الله اذا رضي عن عبده وقد حصل كل خير اعظم نعيم ان يرضي الله عنك هذا اعظم نعيم ولهذا دائمًا في دعائكم رکزوا على هذه الثالث - [00:49:31](#)

سؤال الله عز وجل رضاه وسؤاله الفردوس الاعلى من الجنة وسؤاله دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. والله من اكتملت له الثالث فقد جمعت له جميع له الخير كله الدعاء على الدعاء للائمة والعلماء بالرضا دعاء مشروع - [00:49:54](#)

لكن ان تكون شعار هي للصحابة كما ان الصلاة والسلام شعار لمن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ومن بعد الصحابة والانبياء شعارهم ترحموا عليه هذا القول جاء رجل الى الامام مالك وهو في المدينة - [00:50:19](#)

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وكان انتشر في زمان ما لك قالت المعلولة تجهما واعتزلا بعد ذلك فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى يا ابا عبد الله واطرق الامام مالك رأسه - [00:50:45](#)

تصيب عرقا هذا معنى قولهم علته الرحباء وغشى عليه فلما افاق قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخبر من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:06](#)

لم يقول الاستواء. قال معلوم اي معناه معلوم في لغة العرب وارتفاع وقصد واستقرار سيفه مجهول لنا لا نحيط به الايمان بالاستواء واجب لأن الله وصف به نفسه ووصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:33](#)

السؤال عنه بدعة عن الكيفية عن الاستواء لأن السائل قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى وما اراك الا مبتدع بهذا السؤال عن الكيفية ومالك امام دار الهجرة له سلطة - [00:51:54](#)

فامر به فاخبر من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والتعامل مع المبتدع بمثل هذا لمن له سلطة وولاية. لا لحاد الناس نعم وكذلك قال الله فيما تقدم من لم يتوقف النفي - [00:52:13](#)

زل ولم يصب التزييه. ويأتي في كلامه ان الاسلام بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. اين هذا؟ الذي سيأتي ودين الله بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل في اخر الطحاوية نعم - [00:52:32](#)

وقوله الله لا كاحد من الورى فالله يغضب ويرثى لا كاحد من الورى نعم نفي التشبيه ولا يقال ان الرضا اراده الاحسان. والغضب اراده الانتقام. هذا قول من قول المتكلمين اشاعرة وما تريديه وصفاتية - [00:52:50](#)

فهم اما ان يؤمنوا بالصلة بصفة اخرى الغضب اراده الانتقام اراده الاحسان او لها بصفة الارادة او ان يقولون الصفة المفعول والمخلوق ان الرضا الجنة وان الغضب النار. النار والجنة كلاهما مخلوقتان - [00:53:11](#)

فاما ان يأولوها بصفة اخرى واما ان يأولوها المفهومات يسمى الثواب والعذاب نعم فان هذا نفي للصلة. وقد اتفق اهل السنة على ان الله يأمر بما يحبه ويرضاه. وان كان لا يريده ولا - [00:53:36](#)

ويneathi عمما يسخطه ويكرهه ويبغضه. ويغضب على فاعله. وان كان قد شاءه واراده قد يحب عندهم ويرضى ما لا يريده. ويكرهه ويسيخط ويغضب لما اراد. عندهم عند اهل السنة ان الله جل وعلا - [00:53:57](#)

استغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهده ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله ونشهد ان محمد رسول الله - [00:54:22](#)

اشهد ان رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:55:28](#)

ابعثوا المقام عندهم اي عند اهل السنة والجماعه. وفي هذه الجملة ذكر الاتفاق والاجماع الذي سبق التنويه عنه والله قد يحب شيئاً وهو يحبه جل وعلا ولا يقع محبوبيه. فان الله احب من فرعون ان يؤمن فلم يؤمن - [00:56:43](#)

ويقع في ملك الله ملأ يحبه وانما اراده اراده عامة نعم ويقال لمن والرضا بارادة الاحسان. في هذه الجملة يرد على المتكلمين شاعرة وما تريديه وصفاتية الغضب والرضا بارادة الاحسان ردة الانتقام - [00:57:08](#)

لماذا انهم قالوا ان الغضب غليان الدم والرضا ميل القلب الله عز وجل منه من الغي الغليان والميل هنا شبه الله بمن المخلوق فلما

قام التشبيه بقلوبهم ذهبوا يطردونه بهذا التعطيل - 00:57:38

لهم شر من المشبهة مشبه شبه ووقفوا هؤلاء شبهوا بالقلوب ثم عطلوا بالاختيار والعجيب ان هؤلاء المتكلمين وعلى رأسهم المعتزلة مشبهة في افعال الله لكنه معطلة في ايش؟ في اسماء الله وصفاته - 00:57:59

نعم ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة الاحسان لما تأولت ذلك؟ فلابد ان يقول لأن الغضب غليان دم القلب رضا الميل والشهوة. وذلك لا يليق بالله تعالى. فيقال له غليان دم القلب في الآدمي امر ينشأ عن - 00:58:21

صفة الغضب لا انه هو الغضب. الرد عليهم ان ما زعمتموه من ان الغضب غليان نقول غلط انما الغليان صفة ناشئة واثر للغضب ثم ايضا انت شبهتم غضب الله بغضب المخلوق - 00:58:43

قولوا ان الله يغضب غضبا يليق به لستم بحاجة الى هذه الفلسفات والتشققات والتكتفات ثانيا ويقال له ايضا وكذلك الارادة والمشيئة فيما هي ميل الحي او الى ما يلائمه فان الحي منا لا يريد الا ما يجلب له منفعة - 00:59:00

عنه مقدرة وهو يحتاج الى ما يريد ويفتقرا اليه. يزداد بوجوده وينقص بعدمه. فالمعنى الذي اللفظ كالمعنى الذي صرفته عنه سواء. انت فررت من تأويل وقعت افررت من تشبيهه وقعت في تشبيهه اخر - 00:59:26

قل ان الله له ارادة تليق به وغضب ورضا يليق به وتنحل عنك هذه الاشكالات ولا تحتاج الى هذه التكتفات والتشققات والتأويلات فان جاز هذا وان امتنع هذا امتنع ذاك فان قال الارادة التي - 00:59:49

بها مخالفة للارادة التي يوصف بها العبد. نقول زين حتى الغضب الذي وبه مخالف للغضب اللي يوصف به العبد وكذا الرضا الذي يوصف الله به مخالف للرضا الذي يوصف به العبد. نعم. وان كان كل منهما حقيقة قيل له - 01:00:10

رضا الذي يوصف الله به مخالف لما يوصف به العبد. وان كان كل منهما حقيقة. فاذا كان ما ي قوله في يمكن ان يقال في هذه الصفات لم بل يجب تركه لانك تسلم من التناقض - 01:00:30

وتسلم ايضا من تعطيل معنى اسماء الله وتعالى من اسماء الله تعالى وصفاته بلا موجب فان صرف القرآن عن ظاهر وحقيقةه بغير موجب بل هو كبيرة ربما كان صرف القرآن عن ظاهره وموجبه كفر - 01:00:51

فهو يكون كفرا ويكون كبيرا يكون حرام بحسب كل مقام نعم ولا يكون الموجب للصرف ما دل عليه عقله. اذ العقول مختلفة. فكل يقول ان عقله دله على خلاف ما - 01:01:14

الآخر. اذا قلنا لماذا صرفت؟ قال للدليل العقلي. تقول الاadle العقلية غير منضبطة كما في عقلك يخالف ما في عقل الثاني ليست العقول حاكمة على وحي الله ولا على كلامه - 01:01:32

واذا حكمت حكمت العقول على وحي الله حكمتها في دين الله عز وجل وهذا اعظم الانحراف وهو اعظم هلاك الامم وبه هلك ابليس لما حكم عقله وقال انا خير منه - 01:01:48

خلقتنی من نار وخلقتھ من طین. کیف اسجد له نعم وهذا الكلام يقال لكل من نفى صفة من صفات الله تعالى لامتناع مسمى ذلك في المخلوق. فانه لا بد ان يثبت - 01:02:03

شيئا لله تعالى على خلاف ما يعهدت حتى في صفة الوجود فان وجود العبد كما يليق به وجود الباري تعالى كما يليق به. فوجوده تعالى يستحيل عليه العدم. وجود المخلوق لا يستحيل - 01:02:18

عليه العدم. هذه الجملة استفادها الشارح من مقدمة شيخ الاسلام في التدميرية فان العبد يسمى باسم والله يسمى باسم وليس الاسم كالاسم ولا المسمى كالمسمي يشتراكان في القدر المشترك الوجود ضد العدم - 01:02:38

لكن هل وجود المخلوق كوجود الخالق فرق بين هذا وهذا. بل المخلوق نفسه وجوده ما هو بوجود واحد هل وجودنا مثل وجود الجبال جبال لها الاف السنين وحنا الطويل منا اللي يعيش مئة سنة او اكثر بقليل - 01:02:57

اذا وجود المخلوقات متفاوت من باب اولى تفاوت وجود المخلوق مع الخالق نعم وما سمي به رب نفسه وسمى به مخلوقاته مثل الحي والعليم والقدير. او سمي به بعض صفات كالغضب والرضا. وسمى به بعض صفات عباده. فنحن نعقل - 01:03:16

بقلوبنا معاني هذه الاسماء في حق الله تعالى. وانه حق ثابت موجود. ونعقل ايضا معاني هذه الاسماء في حق ونعقل بين المعنيين قدرها مشتركا لكن هذا المعنى لا يوجد في الخارج مشتركا. اذ المعنى المشترك الكلي لا يوجد الا في الذهان - [01:03:37](#)

ولا يوجد في الخارج الا معينا مختصا. فيثبت في كل منها ما يليق به. نعم في باب الاسماء سمي الله ونفسه رؤوف رحيمها وسمى رسوله صلى الله عليه وسلم بالرؤوف الرحيم - [01:04:04](#)

رؤوفك الرؤوف لكن في قدر مشترك الرأفة ضد اي شئ ضد الشدة والرحمة ضد ماذا الغضب والمعاقبة هذا القدر المشترك والقدر المشترك لا يوجد الا في الذهن اما في الخارج فكل رحمته تليق به - [01:04:21](#)

فرأفة الله ورحمته لائقة به ورأفة الرسول رحمته لائقة به وهكذا في سائر اسماء الله الحسنى وصفاته العلى نعم. ويثبت في كل منها كما يليق به. لو قيل غضب ما لك خازن النار. غضب غيره من - [01:04:43](#)

لم يجب ان يكون لكيفية غضب الادميين. وكلهم مخلوقين مالك كبير الخزنة غير غضبه وغير غضب بقية الملائكة وغضب الملائكة غير غضب الادميين فلما كان الغضب في نفسه متفاوتا عند المخلوقين اعظم تفاوت - [01:05:04](#)

فمن باب اولى واكملا تفاوت بين غضب الله وصفته وغضب المخلوقين الذي هو صفتهم سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم لان الملائكة ليسوا من الاخلاق الاربعة حتى تغلي دماء قلوبهم كما يغلي دم قلب الانسان عند غضبه. فغضب - [01:05:25](#)

الله اولى. وش هي الاخلاق الاربعة الدم اه ها وهي الخاطئة الاربعة الحرارة. الحرارة. والبرودة. والبرودة. والبيسة والرطوبة. والرطوبة. هذى ما هي بعند الملائكة هذى جعلها الله في من خلقوا من طين - [01:05:46](#)

ومع ذلك تغلب الملائكة فهل غضب الملائكة هو غليان الدم فيها؟ هذا تشدد وظيق نظر فاذا كان هذا في غضب مخلوق غير البشر فمن باب اولى تعلم كيفية نعم وقد نفي الجهنم ومن وافقه كلما وصف الله به نفسه من كلامه ورضاه وغضبه حبه وبغضه واسفه - [01:06:12](#)

ما الفرق بين البغض والاسف ها عندنا بغض وعندنا اسف ها تفضل طيب والمقت ها هي مراتب ياشيخ الله يسلمه ها لا استغفر نعم س الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشارح رحمة الله - [01:06:39](#)

واحسن ما يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حين سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. الحديث فيبدأ بالكلام على التوحيد والصفات - [01:08:58](#)

ثم بالكلام على الملائكة ثم وثم الى اخره باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما مناسبة هذا الكلام فيما ترتب عليه المصنفات والمؤلفات في اصول الدين - [01:09:18](#)

من انها بحسب ترتيب حديث جبرائيل ان الشيخ لم يجمع الكلام في موضعه. لما تناثر كلامه الطحاوي وتبعه الشارح الكلام في صفات الله في موضع في القدر في موضع اشار الى هذه الطريقة الحسنة - [01:09:42](#)

التي درج عليها اهل السنة في تصانيفهم المتعلقة بالعقيدة في اصول الدين فان احسن ما ترتب عليه الكلام عليها حسب حديث جبراءيل في الايمان بالله وهذا يشمل أنواع التوحيد الثلاثة الربوبية والوهية الأسماء والصفات - [01:10:01](#)

وما يضاد ذلك ثم الكلام على الايمان بالملائكة والكتب والرسائل واليوم الآخر والقدر خيره وشره وعلى هذا التصنيف درج اهل السنة والجماعة في تصانيفهم من خالفهم خالفهم اهل الفرق عامة المتكلمين - [01:10:22](#)

يبنون العقائد على ثلاثة على ثلاث مناحي الالهيات ثم النبوات ثم السمعيات الالهيات يدخلون فيها التأويل ويفنون في توحيد الربوبية وادلته العقلية النبوات يبحثون فيها المباحث المقارنة بينهم وبين الفلسفة والمعتزلة - [01:10:49](#)

ويجعلونها ردودا عليهم السمعيات فيما يتعلق بالغيبيات عموما الساعة والقبر الدار الاخرة ويدخلون في الالهيات ما يتعلق بالقدر المعتزلة لهم طريقة اخرى في التصنيف وهي انه يبنونها على اصولهم الخمسة - [01:11:18](#)

الروافض لهم طريقة اخرى يبنون التصانيف في العقائد واصول الدين على اصولهم الاربعة وكل له مشروب اسعد الناس في هذا المنهج

السوى هم اهل السنة والجماعة بنوه على ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل لما سأله النبي عن الايمان -

01:11:45

نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفترط في حب احد منهم ولا نتبرأ او من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين - 01:12:08

ايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. هذا المبحث هو مبحث الصحابة وهي من اخر المباحث المتعلقة بالتوحيد والايمان. ومسائل الاعتقاد. مبحث الصحابة ومبحث الامامة ما يتعلق بهما من الولاية موضوع الصحابة - 01:12:29

يدرجه العلماء في باب العقيدة لاربعة امور الامر الاول لعظيم ما ورد في فظالهم من الاحاديث والآيات الدالة على حبهم والثناء عليهم وما يجب لهم ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة الشريعة الى من بعدهم - 01:12:57

القدح فيهم قدح في المنقول وهي الشريعة ولهذا اي ثقة بالقرآن واي ثقة بالحديث اذا كان نقلته مغمون متهمون ولهذا القدح في الصحابة قدح في الشريعة كتابا وسنة ثالثا ان - 01:13:22

القدح في الصحابة قدح في من اثنى عليهم واحبهم ورضي عنهم وهو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رابعا بحث العلماء مباحث الصحابة في العقيدة لماذا مذمة لاهل البدع الذين خاضوا في الصحابة - 01:13:45

ولهذا الصحابة معلم انحرف فيه اهل البدع ما بين مفرط البغظ وما بين قاري في الحب وهذا كما في عموم الصحابة كذلك في اعيانهم فهذا علي رضي الله عنه ظهر فيه الامر - 01:14:08

فابغضته وكفرته النواصب الخوارج وغلت فيه من الروافض وهذا مصدق لعلم من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام في علي انه عليه النار طائفتان يقول القحطاني في نظمه لا تزدريه - 01:14:28

ولا تزد في فضلها فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترضيه خليفة وهم الخوارج النواصب وتصيره الاخرى لها ثاني وهم من الروافض وهذا كما في علي في غيره ايضا الخوارج ناصبوا عثمان وعلي ومن رضي بهما العداوة وكفروهم - 01:14:53

والروافض غلوا في علي وفي الحسن والحسين في عمار ابن ياسر سلمان الفارسي وفي المقداد غلوا فيهم وغلوا في ال علي في بعض ال علي حتى جعلوهم كالالهة نعم قال الشارح رحمة الله تعالى يشير الشيخ رحمة الله الى الرد على الروافض والنواصب وقد اثنى الله على الصحابة هو - 01:15:25

ورسوله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ووعدهم الحسن. كما قال تعالى الان سيسوق الدلة على فضل الصحابة من القرآن ثم من السنة قبل ذلك المنحرفون في الصحابة اشهرهم طائفتان. من - 01:15:52

النواصب النواصب اول ما هم الخوارج وثانيا الروافض والروافض يتهمون اهل السنة فيصفونهم بوصف النواصب وهم بريئون من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب انحرف فيهم ايضا طوائف تابعون لهؤلاء - 01:16:11

من حرف فيهم طوائف من المعتزلة والجهمية في مذمة الصحابة من جهة الفهم وانهم ليسوا اهل تحقيق ولم يشغلوا في المعقولات انشغلوا في الجهاد ولم يكلفوا انفسهم البحث في المعقولات - 01:16:37

ان منحرف ايضا في الصحابة آآآآ المتكلمون لما قالوا مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم ضمن هذا تجهيل الصحابة كذلك المفوضة مجاهدة للصحابة من حرف ايضا في الصحابة - 01:17:01

الصوفية لما غلوا في بعضهم او في افراد منهم سبوروهم مساري النفع والضر ومسار اغاثة الملهوف تأملوهم في مقامات الصحابة مقام خالد بن الوليد في حمص ومقام الصحابة في ارض اليرموك - 01:17:28

في بلاد الاردن ومقام بعض الصحابة في العراق كيف غلوا فيها هؤلاء لكن اصل من غلوا فيهم هاتان الطائفتان. اما افراط في البغظ واما افراط في الحب نعم كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 01:17:52 رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. نسأل الله العظيم من فضله لو لم يكن في الصحابة الا هذا الفضل لكفى في حبهم - 01:18:21

ولايتهم وتحريم التبرأ منهم او بغضهم نعم وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداو على الكفار رحمة الى اخر السورة. وهذا ثناء من الله عليهم لأن الذين معه هم الصحابة - [01:18:40](#)

الذين خصمهم الله لصحته في اقامة دينه ونقل شريعة نعم وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. اي شجرة شجرة رضوان باعت شجرة الرضوان. وهذه الشجرة سمرة - [01:19:08](#)

شجرة سمرة مما ينبع في الحجاز كثيرا وكانت البيعة في السنة السادسة من الهجرة لاجل من البيعة لاجل عثمان لما حبسه اهل مكة فأشاروا انه قتل قامت بيضة هذه البيعة بيعة الرضوان تحت هذه الشجرة لاجله - [01:19:29](#)

باعي النبي الصحابة على الموت بيضة خاصة وكانوا الفا وسبعين مئة او نحوها فهذا ثناء عليهم رضي الله عنه وهذه الشجرة في عهد عمر اتجه اليها طوائف من الناس فلما بلغ ذلك عمر امر بقطعها - [01:19:53](#)

سدا لذريعة الغلو والاعتقاد في الاشجار وقع تحتها هذه البيعة العظيمة وهذا من فقه عمر وسننته فيها سنة راشدة رضي الله عنها. نعم وقال تعالى والذين اوروا ونصروا اولئك بعضهم اولئك بعض. الى اخر السورة - [01:20:17](#)

قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل بما تعلمون خبير. ما المراد بالفتح في اية الحديد اولاد ان فتح مكة هو الاشهر وقيل بالفتح الذي جاء في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو صلح الحديبية - [01:20:54](#)

وهو الحديبية رتب عليه فتح خبير وهذا له اثر يأتي بيانه الان. نعم وقال تعالى للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون يتغرون فضلا من الله ورضوانا وبنصرون الله ورسوله - [01:21:32](#)

هم الصادقون. هذه الاية في المهاجرين والآلية بعدها في الانصار. نعم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو والذين فجاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا والاخواننا - [01:22:01](#)

الذين سبقونا باليمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وهذه الثالثة في من جاء بعد الصحابة. من احبهم ووالاهم ولم يكن في قلبه غل وحدق عليهم ولها هؤلاء الاصناف الثلاثة المهاجرين والانصار - [01:22:46](#)

وثالثا من تبعهم محب لهم هم اولى الناس بالفيف. واحق الناس به في هذه الآيات فضل سابقة من المهاجرين على سابقة الانصار. لأن الله قد هم بالذكر وقدمهم بالفضل نعم قد يكون في احادي وافرادي الانصار من هو افضل من احادي وافرادي المهاجرين - [01:23:16](#)

لكن في المجموع المهاجرين افضل من الانصار هذا في المجموع لا في الاحاد والاعياد العاشرة المبشرة في الجنة كلهم من اين من المهاجرين رضي الله عنه ولها رتب العلماء درجات الصحابة بالفضل - [01:23:42](#)

بنحو عشر درجات افضل الصحابة الخلفاء الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وترتيبهم الفضل كترتيبهم في الخلافة ثانيا بقية العشرة وهم الستة من هم يلا الزبير الاوراق تعجل هذى العجلة - [01:24:07](#)

نعم وغيره وابو عبيدة ها يا اخوان الرجال يجاوب بقية العشرة سعد ابن ابي وقاص عبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة عامل الجراح وطلحة بن عبيدة بن عبيدة الله وسعید ابن زید ابن عمر ابن نفیل - [01:24:44](#)

ها والسادس الزبیر ابن العمارة والزبیر ابن العوام فهو لاء يليهم بالفضل. ثالثا السابقون الاولون من المهاجرين وهم من هاجر وامن قبل بدر يليهم السابقون الاولون من الانصار من امن قبل بدر - [01:25:13](#)

تم الان اه الرتبة دقوا الحساب اربعة ولا خمسة؟ اربعة الرتبة الخامسة المهاجرين بعد بدر الى صلح الحديبية سادسا من امن من الانصار بعد بدر الى الحديبية سابعا من امن من المهاجرين الى فتح مكة - [01:25:40](#)

اما من امن من الانصار الى فتح مكة تاسعا من امنوا بعد الفتح هذه درجاتهم في الجملة في الفضل الجملة والا في الافراد قد يأتي فرد من المهاجرين من الانصار خير من بعض المهاجرين - [01:26:09](#)

وليس معنى هذا الترتيب الفضل انتقاد المفضول ابدا كما قلنا قبل في الترتيب بين الانبياء في الفضل لا يعني ترتيب الانبياء بعضهم على بعضهم في الفضل ان يزدري ويحتقر المفضول في مقابل الفاضل - [01:26:32](#)

هذا مذهب فاسد وعلى هذا جاءت الدليل جاءت الدليل على ذلك انه يرتبون بالفضل هذا الترتيب وسيأتيكم حديث خالد ابن الوليد لما

استب مع عبد الرحمن ابن عوف ابو خالد من اسلم متى - 01:26:49

بعد الحديبية ابو عبد الرحمن من اسلم قبل الهجرة رتب الفضل لعبد الرحمن على خالد بالترتيب العظيم لا تسبوا اصحابي معنا  
الخطاب لخالد وامثاله فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب - 01:27:10

ما بلغ مد احدهم الطعام وهم الذهب يعني ما ينفقه هذا السابقة من الصحابة مد طعام او نصف المد الطعام خير مما ينفقه من جاء  
بعده مثل احد ذهب. اذا كان هذا في صحابة بعظامهم مع بعض - 01:27:31

فبعد مع غيرهم من باب اولى نعم قال رحمة الله وهذه الآيات تتضمن الثناء على المهاجرين والأنصار. وعلى الذين جاءوا من بعدهم  
يستغفرون لهم. ويسألون ان الله الا يجعل في قلوبهم غلا لهم. وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفيء. من اين جاء ان هؤلاء هم  
المستحقون - 01:27:50

اين جاء ذلك قبل الآيات يا شيخ لان الله قال فيها للفقراء الاماش الملك والاستحقاق حيث قبلها ما افاء الله على رسوله فقول للفقراء  
اي ان هؤلاء الاصناف الثلاثة هم المستحقون للفيء - 01:28:15

مهاجرون والأنصار ومن جاء بعدهم محبوا لهم وليس في قلبه غل عليهم وهذا كما قاله امام دار الهجرة الامام مالك يروى مثله عن  
الامام الشافعي والله درهما فما اعظم هذا الفقه - 01:28:41

في هذا الاستدلال نعم وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفيء. فمن كان في قلبه غل للذين امنوا ولم يستغفر لهم. لا يستحق في  
نصيبا بنص القرآن يعني النواصب الخارج ما لهم نصيب في الحج - 01:29:02

لان في قلوبهم غل وحقد وكذلك الرواوض ليس لهم نصيب بالفي وکذا منتبعهم من المعتزلة المتكلمين والفلسفه ليس في اه قلوبهم  
ليس لهم نصيب من الفين نعم وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن  
عوف رضي الله عنهم شيئا - 01:29:20

شيء شوفوا كيف الابهام بهذه المناسبة شيء مما يكون من حظ النفوس وهذا من الفقه وهذا الدليل اول ادلة السنة على فضل الصحابة  
فسب من من وليد عبد الرحمن لانهم بشر - 01:29:52

نعم فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فلو ان ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. انفرد مسلم  
بذكر سب سب خالد لعبد الرحمن دون البخاري. الشاهد لا تسبوا احدا من اصحابي. فذكر ان له اصحاب - 01:30:14

فهي عن سبهم لان سبهم انما لهم عدم كمال حب وموعد لهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه لا تسبوا اصحابي  
يعني عبد الرحمن وامثاله لان عبدالرحمن ونحوه لان عبدالرحمن ونحوه هم السابقون الاولون. وهم الذين اسلموا من قبل الفتح  
وقاتلوا - 01:30:43

هم اهل بيعة الرضوان فهم افضل واخص بصحبته ممن اسلم بعد بيعة الرضوان وهم الذين اسلموا بعد الحديبية وبعد مصالحة النبي  
صلى الله عليه وسلم اهل مكة ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبق من تأخر اسلامهم الى فتح مكة. وسموا الطلقاء. منهم ابو سفيان -  
01:31:13

نوبناه يزيد ومعاوية. هؤلاء الاشارة الى من؟ الى خالد بن الوليد اسبقوا ايمانا من ابي سفيان ومعاوية ويزيد رضي الله عن الجميع  
فهذا فيه درجاتهم في الفضل وليس فيه الا زدراء - 01:31:39

او الاحتقار او المسبة نعم. والمقصود انه نهى من له صحبة اخرة ان ان يسب من له صحبة اولا. لامتيازهم عنهم من الصحبة بما لا  
يمكن ان يشركوه فيهم. حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم - 01:31:58

يعني ما بلغ مد طعام ينفقه احد السابقة او نصف المد بس المد و Shawafiz تسمون ايش من الصاع فشمن الصاع كم هو الان؟ ثلاثة كيلو  
كم ثمنه قسم ثلاثة على ثمانية - 01:32:20

فما انفق صحابي من ثمن صاع افضل مما انفق غيرهم مثل احد ذهب. واظنك لو جمعت جبال ذهب الدنيا من اولها لآخرها ما بلغت  
مثل احد انا خابر جبل احد ما هو بجبل هين - 01:32:46

ترى محيطه بالازفلت ثلاثة وعشرين كيلو وهو اكبر جبل المدينة بقرينه من المسجد والجبل الاحمر الذي يتوجه من الشمال للشرق وهذا بيان عظم فضل الصحابة مثله الحديث عن ابن مسعود - [01:33:04](#)

لساقا واتقل في الميزان من جبل احد. وكان النبي يفخم العمل والثواب باحد لانه الجبل المشهود عند المخاطبين وهم الصحابة لما كانوا في المدينة رضي الله عنهم نعم فاذا كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية - [01:33:27](#)

وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال مع الصحابة؟ رضي الله عنهم اجمعين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. اذا من هم السابقون من المهي والانصار؟ نعم - [01:33:45](#)

هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا واهلي بيعة الرضوان كلهم منهم و كانوا اكتر من الف مئة سواء قلنا ان الفتح حديبية صلح الحديبية او ان الفتحة فتح افتح مكة - [01:34:02](#)

هؤلاء او هؤلاء فهؤلاء الذين اسلموا قبلهم السابقون من المهاجرين ومن الانصار نعم. وقيل ان السابقين الاولين من صلى الى القبلتين وهذا ضعيف. اه. ثمة قول ان السابقين من صلوا الى القبلتين - [01:34:21](#)

ما القبلتان ها على عجلك انت ما هذي ما انت مخلبها نعم قالوا من صلى القبلتين فهو السابق متى نسخت القبلة من بيت المقدس الى مكة بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا - [01:34:37](#)

وهذا القول يقول الشيخ قوم ضعيف. ليه لان تحويل القبلة ليس فيه اجتهاد لاحد انما هي فترة زمانية لا يترب عليها ماذا يترب عليها ان من اسلم قبلها خير من اسلم بعدها - [01:35:08](#)

نعم فان الصلاة الى القبلة المنسوبة ليس بمجرده فضيلة. لان النسخ ليس من فعلهم ولم يدل على التفضيل به دليل شرعى كما دل على التفضيل بالسبق الى الانفاق والجهاد والمباعدة التي كانت تحت الشجرة - [01:35:27](#)

واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم فهو حديث ضعيف لماذا حديث ضعيف لان فيه سلام ابن سليم وقد اتفق العلما على ضعفه - [01:35:47](#)

وكونه ضعيف لا يعني ان معناه ليس صحيحا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصحابة كالنجوم الذين يهتدى بهم ان النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر الى الان - [01:36:09](#)

النجوم يعرف الناس الجهات فهم في هذه الامة كالنجوم اي محل الاهداء والتأسی الحديث وان ضعف اسناده لكن معناه معنى صحيحابان هؤلاء مثني عليهم وهم نقطوا الشريعة نعم قال البزار رحمة الله هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس هو في كتب الحديث المعتمدة. وفي صحيح مسلم - [01:36:29](#)

عن جابر رضي الله عنه قال قيل لعائشة رضي الله عنها ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا - [01:37:01](#)

انقطع عنهم العمل فاحب الله الا يقطع عنهم الاجر. هذا كان في عهد الصحابة وعائشة تأخر موتها الى سنة ست او سبع وخمسين وفي هذه المدة ظهرت الخوارج وظهرت الروافض - [01:37:17](#)

وقالت ان ناسا ينالون من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بالانتقاد والمذمة مراتب يبدأ السب اولا بالانتقاد ثم الذم الوصف القبيح ثم البغض في القلب ويظهر اثره على اللعن باللسان - [01:37:37](#)

واشد ذلك التكفير هذه مراتب ايش الانتقاد قالت رضي الله عنها وما يظيرهم في ذلك انقطع عن هؤلاء الصحابة ومنهم ابو بكر وعمر العمل فما احب الله ان يقطعهم من اين؟ من الاجر والثواب - [01:38:04](#)

اذ كل من ذمهم اهداهم من حسناته وثواب الله عز وجل الذي اتاهم بعمله مع ما فيه من الغيبة الصحابة اشد اذا شربت يا اخي فاشرب باليد اليمنى ان الشيطان يشرب بشماله ويأكل بشماله - [01:38:24](#)

نعم. وروى ابن بطة بأسنان صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم اربعين - [01:38:42](#)

سنة وفي رواية وكيع خير من عبادة احدكم عمرة. وهذا موقوف على ابن عباس لكن معناه صحيح وقام احدهم ساعة مع النبي خير من عمل احدكم كذا وكذا مأخوذه من حديث لو انفق احدكم مثل احد ذهبا - [01:39:02](#)

وهذا يبي يبين عن فظلهم وابن عباس رضي الله عنهم ادرك زمانا سمع فيه سب الصحابة من الخوارج ثم من الروافض نعم وفي الصحيحين من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين - [01:39:22](#)

ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. هذا حديث ثبت في الصحيحين عن عمران ابن حصين وعن ابن مسعود رضي الله عنه لفظ حديث عمران خير الناس قرني - [01:39:45](#)

وقرنه هم الصحابة بالاجماع وفي حديث ابن مسعود خيركم قرني ثم الذين يلونهم ومنه اخذ العلماء فضل القرون الثلاثة المفضلة الى الصحابة ثم جئنا التابعين ثم جيل تابعي التابعين - [01:40:03](#)

وحددهم زمانا في اخر المئة الثالثة هذا من باب التقريب هذا من ادلة فضل الصحابة يستفاد منه ان خير اتباع الانبياء قاطبة هم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. من قوله خير الناس قرني - [01:40:26](#)

وسيأتي في افرادهم حديث ابن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيه ان ابا بكر افضل اتباع الانبياء - [01:40:47](#)

وانه لا يفضل ابا بكر الا الانبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ويأتي ان الصديقية اول من يتناولها من ابو بكر وكما ان مريم صديقة ابو بكر الصديق نعم وقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت - [01:40:59](#)

الشجرة رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة وكذلك اهل بدر جاء فيهم فضل خاص - [01:41:27](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وهذا فيه فضل اجناس من الصحابة على بعض ومن باب اولى فضل الصحابة في اجناسهم على من بعدهم وكل هذه ادلة من السنة في فضل الصحابة - [01:41:46](#)

وقد تواترت هذه الادلة لكن اتي الشيخ منها بطرف. نعم وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعه العسرة لماذا اتي باية التوبه لان لا يظن ان هذا الوعد خاص باهل الشجر او بالسابقين الاولين - [01:42:03](#)

وجيش العسرة متى كان غزوة تبوك في شدة حر وهي اخر غزوة غزاها نبينا صلى الله عليه وسلم ومعه كم من الصحابة ثلاثون الفا من المهاجرين والانصار وقطعا هذه الغزوة كانت بعد غزوة ايش - [01:42:27](#)

الفتح بعد فتح مكة ووعدهم الله بأنه تاب عليهم من المهاجرين والانصار تبعوه في ساعه العسرة تخلف عن الغزوة الثلاثة من ثلاثة كعب بن مالك الانصاري الربيع وهلال ابن امية الظماري - [01:42:48](#)

لكن دخلوا في عموم هذا الفضل بتوبة الله عليهم والمعذرون الثمانون من الاعراض لم يدخلوا في الفضل لما فيه من النفاق نعم نعم ولقد صدق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في وصفهم حيث قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد. هذا الوصف من اجمع ما - [01:43:13](#)

جاء في وصف الصحابة تأملوه فكلام على عليه نور النبوة ومن مشكاتها ان الله ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه بعثه برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه - [01:43:39](#)

خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه سينا فهو عند الله سيء. وهذا كلام جليل عظيم يدل على فقه ابن مسعود - [01:44:06](#)

رضي الله عنه كيف لا وقد مدحه النبي عليه الصلاة والسلام بانواعه من المماح نظر الله في قلوب العباد واصطفى اليه رسle وجعل

الصحابة ورثاء نبيه ونقرة الشريعة لانه علم جل وعلا انهم ابر هذه الامة - 01:44:27

ولابد من ذلك اذ كيف ينقل هذه الشريعة عن نبيه الى من بعدهم وهم مغمومون او متهمون هذا افساد وابطال للشريعة بالكلية نعم وفي رواية وقد رأى اصحاب محمد جميعا ان يستخلفوا ابا بكر - 01:44:54

لان هذه المسألة لما انتقد على الصحابة كيف يختارون ابا بكر؟ نقول هذا ما اجمع عليه الصحابة كلهم جميعا فمن خالفهم فهو منحرف عنهم نعم وتقديم قول ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات الى اخره عند قول الشيخ - 01:45:15  
اتبعوا السنة والجماعة هذه الجملة ذكرنا ان لها سبب من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات. ما سببها ها لأن هذا تعليم احسن الله اليك. سبب هذه الجملة من ابن مسعود - 01:45:39

لما دخل المسجد القصة العظيمة التي وقعت في الكوفة قبل سنة اربع وثلاثين من الهجرة كان امير الكوفة ابو موسى الاشعري وحصل في جامع الكوفة امر جديد ما هو رأه احد التابعين - 01:46:01

اجتمع الناس في هذا الجامع في الضحى من النهار في حلق حلقة هنا وهنا وهنا وعلى كل حلقة قيم يعني رائد او او رئيس ومعهم حصى اسبح منه في خرطوم منه تسبيبة. هلوا منه في خرطوم منه تهليلة - 01:46:23  
رأى هذا التابعي هذا امرا جديدا في العبادة رد الامر الى من الى اولي الامر هذا من فقه هذا الشاب التابعي فذهب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني رأيت في جامع الكوفة كذا وكذا وكذا - 01:46:45

هذا امر جديد ابو موسى لم يتعجل. قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود وهذا رد الامر من العالم لمن هو اعلم منه فان ابن مسعود اسبق ايمانا من ابي موسى وافقه - 01:47:03

فذهبوا اليه في القائلة وكانوا يقيلون قبل الظهر. طرقوا عليه فخرج عليهم فاخبره ابو موسى الخبر قال ما صنعت قال استأنيت رأيك يا ابا عبد الرحمن قال انطلق بنا اليهم فدعوا جاريته برداءه وخرجوا يمشون الثلاثة - 01:47:23  
من الثلاثة ابو موسى ابن مسعود والشاب التابعي فدخلوا جامع الكوفة في الظحي التسبير من النهار واذا الوصف كما وصف له فتوسط ابن مسعود Heidi الحلق فاشرأت الاعناق اليه بفضلة وعلمه وسابقته - 01:47:46

فقال لهم يا هؤلاء ما اردتم قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير شرايكم صادقين ولا ما صدقوا نعم صدقوا ما اجتمعوا في مرقص ولا ملهي ولا ملعب ولا سوق ولا شاطئ - 01:48:11

انما اجتمعوا المسجد يذكرون الله لكن على هيئة جديدة وطريقة محدثة وقال ابن مسعود وانظروا كلام العالم وكم من مرید للخير لم يدركه يعني ارادتكم للخير ما تصح عملكم في رواية وكم من مرید للخير لم يصبه - 01:48:30  
ثم قال ايها الناس من كان منكم مستنا اي مقتديا ومهتميا فليستن بمن قد مات كما قال استنوا بي انا وبابي موسى لمن قد مات يعني النبي عليه الصلاة والسلام - 01:48:55

وصاحبته الذين ماتوا فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ثم قالوا بينا لهؤلاء الذين ابهمهم من قد مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا - 01:49:14

يعني ابر منكم قلوب واعمقها علما علمهم عميق ما هو بسطحى واقلها تكفلوا تتكلفكم هذا في وقت المعاش ينقطعون عن معاشهم الى الذكر على هيئة محدثة وطريقة محدثة - 01:49:34

كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكفلوا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه اذا هم قوم مختارون لصحبة النبي ولإقامة الدين ينقلونه علما وعملا الى من بعده - 01:49:56

فاعرفوا لهم فضلهم لا تتجاوزوهم واتبعوهم في اثارهم بهم كانوا على الهدي المستقيم وصدق وبر في هذا الوصف كما في الوصف الذي قبله مات ابو مات ابن مسعود وبعد هذه بنحو اربع سنوات - 01:50:18

يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فرأينا عاملة هؤلاء اي المجتمعين في حلق جامع الكوفة يذكرون الله رأينا عاملة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان مع من؟ خوارج مع الخوارج وفي هذا قاعدة جديدة في البدع - 01:50:43

قاعدة جليلة من فهمها عرف تاريخ البدع وتطورها تبدأ البدعة يسيرة ثم شبر ثم ذراع ثم باع في بعدها عن الحق بدأوا بذكر وانتهى امرهم بالخروج على الصحابة على علي ومن ومن معه من الصحابة - [01:51:02](#)

ولم يخرجوا عليهم حتى كفروهم وقاتلوهم هذه هي البدعة تبدأ يسيروا الى ان تنتهي بصحابها اما الى الكفر او الى ما يقارب الكفر نعم [01:51:28](#)

فمن اضل منهن يكون في قلبه غل لخيار المؤمنين وسادات اولياء الله تعالى بعد النبيين. اي والله - [01:51:54](#)

من اضل منهم بل ان اليهود والنصارى فظلوهم في هذه الحيثية. كيف ذلك نعم بل قد فضلتهم اليهود والنصارى بخصلة قيل لليهود من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى وقيل للنصارى من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب - [01:52:16](#)

وقيل للرافضة من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد لم يستثنوا منهم الا القليل. نعم. فيمن سبواهم. نعم وفي من سبواهم من هو خير من استثنوهم باضعاف مضاعفة. نعم. الرافضة - [01:52:40](#)

تبرؤوا من الصحابة ولعنوهم وكفروهم واول من اطلق عليهم وصف الرافضة زيد ابن علي ابن الحسين البنزين العابدين زيد في بن زين العابدين ولهذا لم يتولوه وتولوا اخاه محمد الباقر - [01:53:01](#)

ابن علي بن حسين وذلك ان ائمهم سألوا زيدا عن ابي بكر وعمر وقالهما وزيرا جدي فرفضوه لانه لم يلعن ابا بكر وعمر واذا لعن ابو بكر وعمر فغيرهم من باب اولى ان يلعن - [01:53:49](#)

والرافضة يعتقدون ان الصحابة بعد النبي ارتدوا. ليه لما لم يعطوا الخلافة لعلي وكفروهم وقالوا في مصنفاتهم من امن بالله وبالبيوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي ثم لم يؤمن بان عليا هو الامام المعصوم بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:53:24](#)

فانه كافر خادم مخلد في نار جهنم لم الرافضة من هؤلاء الا القلة ستة تقربيا علي والحسن والحسين وعمار ابن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد. وبعضهم يضيف ابا ذر الغفارى لاجل ما حصل بين ابي ذر وبين الصحابة في الشام ثم في المدينة الى ان خرج الى الريدة - [01:53:49](#)

وفي من استثنوهم من هؤلاء يفضلهم باطعاف مطاعفة اين ابو بكر من سلمان لا شك ان ابا بكر افضل سلمان ليس من العشرة وان كان شرفه النبي عليه الصلاة والسلام بانه من اهل البيت - [01:54:20](#)

وتفضيل بعضهم على بعض لا يعني الا زدراء لكن هؤلاء المفضلون لا ينالهم بالفضل والرتبة احد من دونهم وسوادهم نقف على قول الشيخ رحمة الله ولا نفترط في حب احد منهم الى الدرس القادم - [01:54:38](#)

اللهم ارزقنا حبك وحب نبيك وحب صاحبته واجمعنا بهم في دار كرامته في عليين بغير حساب ولا عذاب واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - [01:54:56](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سمع نعم هذا جاء لانه يسبق العلماء في معاذ ابن جبل رضي الله عنه نعم يسبق العلماء برتوة سمع كل من بايع تحت الشجرة - [01:55:17](#)

يحكم له بعينه بانه في الجنة بشرط ان يثبت هذا بعينه واهل بدر كلهم في الجنة ولهذا اهل بدر واهل البيعة بيعة الرضوان لم يرتد منهم احد بينما الذين هاجروا الى الحبشة ارتد منهم واحد - [01:55:48](#)

ويحكم عليهم بعينهم ان ان ثبت ذلك انه يحكم بعيوني في الجنة بالعين بالجنة لمن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام كما سبق هذا في الشهادة المعينة بالجنة والنار - [01:56:11](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:56:27](#)